مؤسسة سعودية تركز على الاصلاح من خلال جامعة جديدة

■ الرياض ـ رويترز: تعتزم مؤسسة سعودية افتتاح جامعة خاصة العام القادم تأمل ان تساعد في اصلاح نظام التعليم بالمملكة الذي يتعرض لانتقادات كثيرة.

وقال الامير بندر بن سعود بن خالد ال سعود نائب المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ان «الهدف الرئيسي لجامعة الفيصل هو احداث تغيير في المملكة العربية السعودية ولا يمكن القيام بذلك الا من خلال التعليم». واضاف «ننظر الى التعليم على انه احد عوامل التغيير في السعودية».

ويدور نقاش حول اصلاح التعليم في المملكة منذ هجمات 11 ايلول/2001 على الولايات المتحدة والتي كان اغلب منفذيها سعوديين. ويقول منتقدون من المملكة وفي الغرب ان نظام التعليم الحالي يعزز الراديكالية الاسلامية التي ينتهجها المتشددون.

ويقولون ان المدارس والجامعات أيضا لا تسلح الشباب السعودي بالمهارات المناسبة للحصول على عمل في بلد يشهد نموا سريعا في سكانه من المواطنين.

وقال الامير بندر ان الجامعة المزمعة تتمتع بمساندة السلطات «كي تصبح المعيار المرجعي للجامعات الاخرى في السعودية».

وستكون الدرجات الرئيسية للجامعة التي تتكلف مئات الملايين من الدولارات في المواد العلمية وستقدم أيضا مناهج في الدراسات الاسلامية فقط كمناهج ثانوية. وقال في مقابلة مع رويترز مساء السبت «سنقوم بتدريس الهندسة والطب والعلوم وتكنولوجيا المعلومات.. جامعة الفيصل يجب ان تكون مثل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا او كمبريدج الشرق الاوسط».

وتابع «نهدف الى تشجيع جامعات اخرى على تحسين أدائها لان الطلبة سيكون لهم خيار اخر.. نهدف الى منحهم المعرفة وتوسيع نطاق افاقهم والسماح لهم برؤية الاشياء بطريقة اوسع نطاقا وعلى مستوى عالمي».

وينبذ الكثير من الطلبة السعوديين الذين يطمحون في الحصول على وظيفة في القطاع العام الدراسات العلمية وهو وضع تعرض للانتقاد من البنك الدولي باعتباره عائقا رئيسيا امام جهود الحكومة لخلق فرص عمل. وتعتمد السعودية اكبر مصدر للنفط في العالم على نحو ستة ملايين عامل اجنبي.

وسوف تضم الجامعة المترامية الاطراف فصول موزعة على طابقين لضمان حضور الطلاب المحاضرات دون اي خرق للقواعد الاسلامية التي تحظر الاختلاط بين الرجال والنساء الذين لا تربطهم صلات قرابة.

ولكن سيتاح لطلبة وطالبات الطب فرصة للدراسة سويا مثلما هو الحال في كليات الطب الاخرى بالمملكة. وتتوقع الجامعة ان تقبل نحو اربعة الاف طالب وطالبة في عامها الاول.

وانشئت مؤسسة الملك فيصل في عام 1967 على يد ابناء الملك الراحل فيصل وذلك للمساعدة في تطوير التعليم في الدول الاسلامية.

السلطات السعودية تبحث عن اسطوانات تتضمن أعمال القاعدة العسكرية

■ الرياض ـ يو بي أي: أعلن في السعودية امس الاثنين ان قوات الأمن في منطقة القصيم شمال الرياض تبحث عن مجهولين قاموا قبل أيام بتوزيع مظاريف تحتوي على اسطوانات تتضمن نماذج لأعمال القاعدة العسكرية وأناشيد الانتحاريين ووصايا لبعض المطلوبين أمنيا في المملكة.

وذكرت صحيفة «الرياض» امس ان «أحد معلمي مدرسة الرس الثانوية بمحافظة الرس بالقصيم تفاجأ بوجود ظرف في صندوق سيارته وأتصل بزميل له آخر موضحا له ما وجد بسيارته ومستفسرا منه عما اذا كان عثر على الشيء نفسه.. فما كان من معلم المواد الاسلامية الا الاتجاه لمواقف السيارات حيث تفاجأ بوجود عدد من المظاريف في صناديق السيارات حيث قام بجمع عدد منها».

واضافت الصحيفة انهما قاما بابلاغ الدوريات الأمنية بمحافظة الرس التي باشرت الموقع.

وقد تمكنت ادارة المدرسة والدوريات الأمنية من جمع قرابة 59 ظرفا يحتوي كل ظرف على اسطوانتين تتضمنان أعمال القاعدة العسكرية.

وذكرت الصحيفة أن ادارة المدرسة قد أعدت محضرا بالحادثة وابلغت ادارة تعليم الرس.

تجدر الاشارة الى أن هذه الحادثة لم تكن الاولى بالمنطقة فقد شهدت محافظة المذنب قبل فترة حادثة مماثلة.

رئيس الاركان الايراني: الولايات المتحدة ستتلقى ضربة مقابل كل اعتداء

احمدي نجاد يعلن تمسك بلاده ببرنامجها النووي وواشنطن تسعى لحل الازمة بالسبل الدبلوماسية

■ طهران ـ واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين ان «ايران لن تتراجع قيد انملة» في برنامجها النووي وذلك قبل عشرين يوما من نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي لتعلق ايران نشاطات تخصيب اليورانيوم.

وقال احمدي نجاد في خطاب القاه في مشهد (غرب) ونقله التلفزيون الرسمي «كونوا على يقين ان الحكومة التي هي في خدمتكم ستسلك نهج الشعب وتتبع ارادته بحكمة وقوة ولن تتراجع قيد انملة».

وكان مجلس الامن الدولي امهل ايران ثلاثين يوما اعتبارا من 29 اذار/مارس لتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم.

وقال الرئيس انه سيعلن «خلال زيارته (التي تنتهي الجمعة) نبأ سارا جدا في المجال النووي». وافاد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الايرانية الجنرال حسن فيروز ابادي ان هذا النبأ السار يتعلق «بالوقود النووي».

واستأنفت ايران في العاشر من كانون الثاني/يناير نشاطات البحث في مجال تخصيب اليورانيوم وهي ترفض تعليقها بالرغم من طلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية المدعومة من اعلان صادر عن مجلس الامن بهذا الشأن.

وقال احمدي نجاد «يعتقدون ان في وسعهم حرمان شعب من حقه، لكننا قلنا مرارا اننا لن نقبل بمنطق القوة والاكراه».

وقال «ان شعبا يتقي الله لا يخشى اي قوة لانه يعتمد على الله»، وذلك في وقت ينتظر وصول مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الى ايران لمناقشة البرنامج النووي الايراني مع قادة هذا البلد.

وندد احمدي نجاد بمنتقدي سياسة المواجهة التي تنتهجها الحكومة على الصعيد النووي، مؤكدا ان «العدو يريد الاعتماد على الضعفاء الذين يخشون الضربات التأنيبية من القوى (الاجنبية) لمنع الشعب الايراني من المضي في طريق التقدم».

وحذرت شخصيات واحزاب من معسكر المعتدلين والاصلاحيين خلال الاسابيع الماضية الحكومة الايرانية من مخاطر عزل ايران على الساحة الدولية اذا ما استمرت في سياسة المواجهة.

ودعت جبهة المشاركة، الحزب الاصلاحي الرئيسي بزعامة محمد رضا خاتمي شقيق الرئيس السابق الاصلاحي، الى تعليق نشاطات التخصيب لتعزيز الثقة لدى الاسرة الدولية.

الى ذلك، اعلن البيت الابيض امس الاثنين ان الولايات المتحدة تركز جهودها على البحث عن حل لازمة البرنامج النووي الايراني بالسبل الدبلوماسية وان كان الرئيس جورج بوش لا يستبعد من حيث المبدأ الخيار العسكري.

وقال المتحدث باسم الرئاسة سكوت ماكليلان «ان اي رئيس لا يستبعد خيارات على طاولة البحث، لكن جهودنا تتركز على التعاون مع الاسرة الدولية لايجاد حل دبلوماسي».

ودعا ماكليلان الى عدم اعارة اهمية لمقالات نشرت اخيرا في مجلة «نيويوركر» وصحيفة «واشنطن بوست»، تفيد بان الادارة الامريكية تعمل على وضع خطط لضربات عسكرية ضد ايران.

ووصف المتحدث هذه المعلومات بانها «مجرد افتراضات»، موضحا ان الصحافيين الذين اوردوها «غير مطلعين على ما تخطط له الادارة».

من جهته، اكد رئيس اركان الجيش الايراني الجنرال عبد الرحيم موساوي امس ان الولايات المتحدة ستتلقى ضربة مقابل كل عمل عدائي ترتكبه، وفق ما نقلت عنه وكالة ايسنا الطالبية.

وصرح موساوي «نحن متأكدون ان الاعداء سيتلقون ضربة مقابل كل عمل (عدائي)، واذا كان العدو متبصرا فسيمتنع عن شن هجوم عسكري» على ايران.

واضاف «نعرف طبيعة الولايات المتحدة ونراقب تحركات العدو».

ودانت ايران الاحد «الحرب النفسية» التي تشنها الولايات المتحدة عليها، بعد معلومات صحافية عن استعدادات تقوم بها الادارة الامريكية لتوجيه ضربات عسكرية الى ايران تستخدم فيها شحنات نووية لتدمير برنامجها النووي.

واكدت صحف امريكية عدة خلال الايام الماضية ان ادارة الرئيس جورج بوش تخطط لتوجيه ضربات عسكرية لمنشآت نووية ايرانية.

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» الاحد نقلا عن مسؤولين امريكيين ومحللين مستقلين انه لم يتم التخطيط لهجوم في المستقبل القريب، لكن المسؤولين الامريكيين يعتبرون هذا الخيار ممكنا ويلجأون الى هذا التهديد لاقناع الايرانيين بجدية نياتهم.

واضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) درستا اهدافا محتملة بينها مصنع تخصيب اليورانيوم في نطنز ومنشآت تحويل اليورانيوم في اصفهان.

من جانبها اكدت مجلة «نيويوركر» في عددها ليوم 17 نيسان/ابريل ان واشنطن تعد لحملة قصف مكثفة على ايران تستخدم فيها شحنات نووية لتدمير قواعد يشتبه في انها تصنع اسلحة نووية.

الرئيس الايراني احمدي نجاد يلقي خطابا في مشهد امس

كرزاي وسينغ يتعهدان بمكافحة الارهاب

مقتل اربعة اطباء وسائق في هجوم على عيادة بافغانستان

■ هيرات (افغانستان) ـ نيودلهي ـ رويترز ـ اف ب: هاجم مجهولون عيادة صحية في مقاطعة بادغيس غرب افغانستان وقتلوا اربعة اطباء وسائق، حسب ما افاد حاكم المقاطعة امس الاثنين.

وقال عناية الله عنايت لوكالة فرانس برس ان المجهولين هاجموا العيادة الحكومية في منطقة نائية في المقاطعة في وقت متأخر من الاحد.

وقال عنايت ان المهاجمين «قتلوا اربعة اطباء وسائق» في العيادة التي انشئت بتمويل من عدد من منظمات الاغاثة الاجنبية غير الحكومية.

وقال الحاكم ان الهجوم نفذه «اعداء الحكومة والسلام» وهو التعبير المستخدم للاشارة الى فلول نظام طالبان الذي اطاحت به قوات التحالف في الحملة العسكرية في اواخر عام 2001.

ويشن متمردو طالبان هجمات شبه يومية على القوات الافغانية والاجنبية.

في سياق اخر، قال زعيما الهند وافغانستان امس الاثنين ان البلدين تتطلعان لسبل التعاون في مجال مكافحة الارهاب تشمل تبادل معلومات المخابرات.

وتعهد الرئيس الافغاني حميد كرزاي الذي يزور الهند حاليا ورئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ كذلك بتعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين اللذين توطدت علاقاتهما بعد سقوط نظام طالبان.

وتقدم الهند مساعدات بمئات الملايين من الدولارات لاعادة اعمار افغانستان التي مزقتها الحروب وهي تتطلع لتوسعة وجودها الاقتصادي في هذه الدولة الاسلامية مما أثار قلق باكستان.

وتحث الدولتان بشكل مستقل باكستان على بذل المزيد لكبح جماح المتشددين.

وقال سينغ في مؤتمر صحافي «هناك حاجة لتجميع معرفتنا وخبراتنا وانشطة جمع معلومات المخابرات في هذه المنطقة للتعامل بفعلية مع هذا التهديد» مشيرا الى مكافحة الارهاب. وقال كرزاي «لدى افغانستان ما يكفي من الاسباب للعمل مع الهند وبقية المجتمع الدولي وجيراننا للتخلص من هذا التهديد لصالح افغانستان ولصالح المنطقة ولصالح الشعوب في مختلف ارجاء العالم».

وتعهدت الهند امس الاثنين بتقديم مساعدات اضافية قدرها 50 مليون دولار لكابول لتمويل مشروعات تنمية وتدريب ليبلغ اجمالي المساعدات التي تعهدت بها الهند في السنوات الاربع الماضية 650 مليون دولار. وتريد نيودلهي كذلك توسعة تجارتها مع افغانستان عبر باكستان وطلبت من كابول اثارة الامر مع اسلام اباد التي لم تسمح بهذه الخطوة. وقال سينغ «لم افقد الامل».

وقال محللون في باكستان التي خاضت ثلاث حروب مع الهند ان اسلام اباد قلقة من تنامي نفوذ الهند في أفغانستان التي تقع على الحدود مع باكستان.

وقال كرزاي انه يريد ان تستثمر شركات من الهند ثالث أكبر اقتصاد في اسيا في بلاده. وقال «سيسعدنا للغاية ان تنتج شركات هندية منتجاتها في افغانستان وان تكون افغانستان مركزا او قاعدة انطلاق لهذه المنتجات في اسيا».

مقتل اكثر من 45 شخصا في حريق بمعرض شمال نيودلهي

■ نيودلهي ـ اف ب: اعلن مسؤول كبير في الشرطة الهندية لمحطة تلفزيون محلية ان 45 شخصا على الاقل قتلوا امس الاثنين في حريق اندلع في معرض مزدحم في مدينة ميروت على بعد 80 كلم شمال نيودلهي.

وفي اتصال هاتفي اجرته محطة «ستار نيوز» مباشرة، قال قائد شرطة ميروت، راج كومار فيشواكارما، انه «حتى الساعة، انتشلنا 45 جثة».

واضاف ان عناصر من قوات شبه عسكرية انتشرت لمساعدة رجال الاطفاء والشرطة على اطفاء النيران.

.. و15 في انفجار في مستشفى شمال الصين

■ بكين ـ اف ب: قتل 15 شخصا على الاقل صباح امس الاثنين في انفجار قوي في مستشفى في مقاطعة شانخي شمال الصين، حسب الاعلام الرسمي.

وذكرت وكالة شنخوا للانباء ان الحادث وقع في المستشفى المخصص لعمال شركة زوانغانغ للمناجم في مدينة يوانبينغ عند حوالي الساعة 02,25 صباحا بالتوقيت المحلي (18,25 تغ الاحد)، حيث عثر على 15 جثة امس.

وقالت الوكالة ان «اعمال الانقاذ مستمرة ويحتمل ارتفاع اعداد القتلى».

ووقع الانفجار في موقف للسيارات في المستشفى والحق اضرارا بـ«درجات متفاوتة» بالمباني في محيط كيلومتر واحد في المنطقة.

واضاف التقرير ان جدران ونوافذ مبنى المستشفى المؤلف من خمسة طوابق «اصيبت باضرار جسيمة».

ولم تكشف الوكالة عن مزيد من التفاصيل وقالت ان سبب الانفجار لم يعرف بعد.

.. و14 في تحطم طائرة عسكرية كينية

■ نيروبي ـ اف ب: تحطمت طائرة عسكرية كانت تقل مسؤولين حكوميين ونوابا كينيين كانوا في طريقهم لاجراء محادثات سلام امس الاثنين بالقرب من متنزه للالعاب مما ادى الى مقتل 14 شخصا على الاقل كانوا على متنها، حسبما صرحت السلطات.

وقال مسؤولون ان الطائرة «بافلو واي ـ 12» التابعة للقوات الجوية الكينية سقطت عند حوالي الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (07,00 تغ) واشتعلت فيها النيران بالقرب من متنزه مارسابيت الوطني على بعد نحو 430 كيلومترا شمال شرق نيروبي.

وصرح الجنرال بول اوبييو لوكالة فرانس برس أن 14 شخصا قتلوا في الحادث ولا يزال يتعين الحصول على معلومات حول الاخرين.

وقال وزير الدولة لشؤون الدفاع نجينغا كارومي ان الطائرة كانت متوجهة من نيروبي الى مارسابيت وتحطمت اثناء اقترابها من المدرج.

وكان ركاب الطائرة متوجهين الى مارسابيت لحضور اجتماعات تهدف الى نزع فتيل التوترات القبلية حول الماء والمرعى والتي ادت الى اشتباكات دموية في تلك المنطقة.

ولم تعرف على الفور هويات القتلى او الجرحى.

وصرح شهود عيان لوسائل الاعلام ان الطائرة تحطمت عند اصطدامها بتلة وسط امطار غزيرة.

واعرب الرئيس الكيني مواي كيباكي عن «صدمته» لنبأ الحادث، وجاء في بيان اصدره مكتبه ان الرئيس «تلقى الانباء بصدمة خاصة ان المسؤولين (الذين كانوا على متن الطائرة) كانوا في مهمة للتوسط من اجل السلام في شمال كينيا».

.. واربعة عسكريين وجرح مدنيين اثنين في تحطم مروحية في تركيا

■ اسطنبول ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان اربعة عسكريين اتراك، من بينهم ثلاثة ضباط، قتلوا امس الاثنين حين تحطمت المروحية التي كانت تقلهم على سطح معمل في بلدة اوزنتشيفتليك شمال غرب تركيا.

وافاد شهود عيان ان المروحية انفجرت وتطايرت اجزاؤها في محيط مصنع كابلات من الفولاذ.

واوضحت الوكالة ان عاملين اثنين في المصنع جرحا من جراء الحادث الذي وقع على بعد نحو 120 كلم من اسطنبول.

وكان من المفترض ان تنقل المروحية ركابها الى العاصمة انقرة.

الاستطلاعات الاولية ترجح فوزه بالانتخابات التشريعية

برودي سيحاول رسم صورة جدية لايطاليا

■ روما ـ اف ب: اشارت استطلاعات اولية لنتائج الانتخابات التشريعية الايطالية، فوز رومانو برودي الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية.

وسيحاول برودي اذا صدقت الاستطلاعات الاولية وعاد الى السلطة رسم صورة جدية لايطاليا تتمتع بالصدقية بعد انتهاء ولاية خصمه سيلفيو برلوسكوني.

وفي مواجهة سيد الترويج السياسي سيلفيو برلوسكوني، لم يعتمد هذا الاستاذ الجامعي المتخصص في الاقتصاد والسياسة الصناعية المولود في 1939، على شخصيته وحضوره القوي خلال الحملة الانتخابية سعيا للفوز في الانتخابات التي جرت الاحد والاثنين. ولم يقترح برودي الذي يهوى النزهات على الدراجة، على مواطنيه اي حلم وردي بل وعدهم بتحسين الاوضاع المالية ومكافحة التهرب من الضرائب وعودة الاخلاق الى السياسة في بلد باتت فيه المصالح الشخصية فوق كل الاعتبار، على حد قوله. ولم يفاجأ الايطاليون بهذا الخطاب الذي اعتمد فيه برودي لهجة واقعية مع نظرة ضاحكة وراء نظارته الكبيرة المربعة. فمسيرة «البروفسور» المؤيد لدولة تتمتع بوجود قوي على الصعيد الاجتماعي والذي لا تخيفه الليبرالية الاقتصادية، اتسمت خصوصا بالمهمات الصعبة.

في 1982 اي بعد اربع سنوات من توليه وزارة الصناعة في حكومة الديمقراطيين المسيحيين عين برودي خريج معهد العلوم الاقتصادية في لندن، رئيسا لمعهد اعادة البناء الصناعي، اكبر مجموعة حكومية قابضة ايطالية.

واشرف على المجموعة العملاقة التي تضم 450 شركة يعمل فيها 400 الف موظف. وقام بتسريح عملية الخصخصة وخفض عدد الموظفين الامر الذي مكنه من اصلاح الوضع المالي.

وبعد عشر سنوات من ذلك، بدأ التقني برودي العمل السياسي بعدما تجاوز الخمسين من العمر في اوج فضيحة الرشاوى الكبيرة التي كشفها القضاء خلال عملية «الايدي النظيفة».

وانتهز فرصة استقلاله عن الاحزاب القديمة التي شملتها الشبهات في الفضيحة ليتولى قيادة ائتلاف من يسار الوسط فاز في الانتخابات التشريعية في 1996.

واعطى برودي اول رئيس حكومة تنتهج سياسة يسارية منذ الحرب العالمية الثانية، حينها ايضا الاولوية لخفض العجز العام ولانضمام بلاده الى منطقة اليورو منذ 1999.

ورغم التوقعات المتشائمة حقق برودي رهانه فارضا ضريبة استثنائية وقوانين مالية بالغة الصرامة.

لكن طعم الانتصار كان مرا لان اخر ميزانية وضعها اثارت غضب الشيوعيين الذين تسببوا في سقوط الحكومة في تشرين الاول/اكتوبر 1998، وبعد هذه النكسة اسس برودي الذي تمرس في المعارك السياسية، حركة خاصة به (الديمقراطيون) ليثأر لنفسه. وعندما دعي الى رئاسة المفوضية الاوروبية وافق على ارجاء مغامرته السياسية لينتقل الى بروكسل.

وخلال وجوده على رأس المفوضية التي استمرت خمس سنوات (1999 ـ 2004) وشهدت اعتماد اليورو وانضمام عشرة دول جديدة الى الاتحاد الاوروبي، تعرض لانتقادات لتصريحاته التي كانت في غير محلها احيانا وافتقاره الى القدرة على القيادة وسعيه المتواصل للاعداد لعودته الى ايطاليا لمواجهة خصمه الاكبر سيلفيو برلوسكوني.

ومنذ سنتين يعمل رومانو برودي خصوصا على رص صفوف يسار الوسط ولم شمل عشرة احزاب تحت راية واحدة من الشيوعيين الذين تخلوا عنه في 1998، الى مسيحيي الوسط.

واوضح نائب برلماني ينتمي الى معسكره لوكالة فرانس برس ان «برودي ليس من الوسط او اليسار بل هو عنصر مركزي يحرص على تشكيل مجموعة من الاحزاب من توجهات مختلفة».

لكن التحدي الذي ينتظره الان قد يكون اصعب حتى من المواجهة القاسية مع برلوسكوني.

وشدد مسؤول يساري طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «الانتخابات يمكن الفوز بها . لكن المشاكل تبدأ بعد ذلك عندما سيضطر الكاثوليك والعلمانيون والاجتماعيون ـ الديمقراطيون والراديكاليون الى الحكم معا».ويتمتع رومانو برودي، المسيحي المتزوج واب لولدين، ايضا بسمعة الرجل النزيه التي تميزه بدون شك عن خصمه الذي لاحقه القضاء مرارا بتهمة الفساد وتزوير الحسابات.

مصائب قوم عند قوم فوائد!

لاهاي تزدهر مع صحوة العدالة الدولية

■ لاهاي ـ رويترز: قد لا تظل زنزانة سلوبودان ميلوسيفيتش خالية لفترة طويلة. فوفاة الرئيس اليوغوسلافي السابق كانت انتكاسة قصيرة الامد فيما يعتبر ـ باستثناء هذا الحدث ـ فترة ازدهار للعدالة الدولية وعاصمتها لاهاي.

وحرمت وفاة ميلوسيفيتش اثناء احتجازه المحكمة التابعة للامم المتحدة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة من اصدار حكم في محاكمة أبرز مشتبه فيه لكن اخرين سيحتلون مكانه في لاهاي قريبا منهم الزعيم الليبيري تشارلز تيلور. وقال افريل مكدونالد من معهد تي.ام.سي اسر وهو منظمة أبحاث في القانون في لاهاي «المحكمة يمكنها البقاء بالتأكيد بعد وفاة ميلوسيفيتش».

وأضاف «تجري أمور كثيرة في الوقت الراهن». وتتنامى الامال في أن تتمكن صربيا من اعتقال راتكو ملاديتش أبرز الهاربين والمتهم في جرائم ابادة جماعية في حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995.

ومنح الاتحاد الاوروبي بلغراد مهلة حتى منتصف نيسان (ابريل) لتسليم الجنرال السابق زعيم صرب البوسنة والا جمد المحادثات الرامية لانضمامها الى الاتحاد الذي يضم 25 دولة. وحتى اذا ظل ملاديتش طليقا فان المحكمة أكثر انشغالا من أي وقت مضى بعد وصول مجموعة من المشتبه فيهم خلال الاثني عشر شهرا الماضية. وتعتزم في اب/أغسطس المقبل أن تبدأ محاكمة مجمعة لصرب البوسنة المتهمين بجرائم ابادة جماعية في مذبحة سربرنيتشا عام 1995.

وفي الاسبوع الذي أعقب وفاة ميلوسيفيتش استقبلت المحكمة الجنائية الدولية الجديدة ومقرها لاهاي كذلك أول مشتبه فيه وهو توماس لابانغا زعيم ميليشيا في الكونغو. وتأسست المحكمة الجنائية الدولية عام 2002 لتصبح أول محكمة دائمة لمحاكمة أفراد في جرائم ابادة جماعية وجرائم ضد الانسانية.

ومن المتوقع أن تستقبل كذلك الرئيس الليبيري السابق تيلور الذي اعتقل في نيجيريا الشهر الماضي وأرسل للمحاكمة في سيراليون. وطلبت محكمة جرائم الحرب في سيراليون التابعة للامم المتحدة نقل تيلور من فريتاون الى لاهاي خوفا من أن يثير انصاره اضطرابات في سيراليون وليبيريا. ونفى تيلور 11 اتهاما موجها اليه في جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية تتعلق بدوره في مساندة المتمردين الذين اغتصبوا وشوهوا مدنيين وجندوا أطفالا اثناء الحرب الاهلية في سيراليون بين عامي 1991 و2002.

وفي لاهاي مقر الحكومة والاسرة المالكة في هولندا. وأصبحت مركزا للقانون الدولي منذ ان استضافت مؤتمر سلام عام 1899 قاد الى تأسيس محكمة التحكيم الدائمة التي أنشئت للفصل في النزاعات بين الدول. والى جانب محكمة التحكيم الدائمة والمحكمة الجنائية الدولية ومحكمة يوغوسلافيا تضم لاهاي محكمة العدل الدولية أعلى هيئة قانونية بالامم المتحدة والتي تحتفل بعيدها الستين يوم 12 نيسان/ابريل الجاري.

ويعمل بالمحكمة مئات الخبراء القانونيين البارزين من مختلف ارجاء العالم مثل كارلا دل بونتي أكبر ممثلة ادعاء بالامم المتحدة التي حققت في الجريمة المنظمة في سويسرا اضافة الى لويس مورينو اوكامبو ممثل الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الذي أحضر قادة الجيش الارجنتيني للمحاكمة في اتهامات بالقتل الجماعي وانتهاك حقوق الانسان.

وأول اعتقال للمحكمة الجنائية الدولية واحتمال توليها محاكمة تيلور يمثل تقدما كبيرا لمحكمة عارضتها بشدة الولايات المتحدة التي تخشى استغلالها في محاكمات ذات دوافع سياسية لجنودها ومواطنيها. وقال مكدونالد خبير القانون الدولي «يريد الناس التأكد من نجاحها قبل اقرارها».

وأضاف «يتعين علينا ان نصل الى عدد معياري معين. انها مسألة حشد».

وقالت جانيت اندرسون من معهد تقارير الحرب والسلام ان المحافظين الجدد في الولايات المتحدة مازالوا يعارضون المحكمة لكنها أشارت الى أن واشنطن تنتهج اسلوبا أكثر عملية يتعلق اساسا بعدم تعطيلها قرار مجلس الامن احالة جرائم منطقة دارفور في السودان الى المحكمة. واضافت «هناك اعتبارات سياسية عملية وراء حقيقة ان المحكمة الجنائية الدولية أصبحت قائمة وذلك لانها دائمة وليست محكمة مؤقتة. ولها تفويض واسع النطاق».

ومن نواح أخرى حقق القانون الدولي ازدهارا كبيرا. فالامم المتحدة تدرس تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مشتبه فيهم في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذي قتل في انفجار قنبلة في بيروت العام الماضي.

والعراق الذي يحاكم الرئيس السابق صدام حسين في محكمة وطنية يعتمد على خبرة المحاكم الدولية. وقطعت العدالة الدولية شوطا كبيرا منذ محاكمات نورمبرغ وطوكيو للنازي والزعماء اليابانيين بعد الحرب العالمية الثانية. تقول روزالين هيغينز رئيسة محكمة العدل الدولية التي تفصل في النزاعات بين الدول ان القانون الدولي يزدهر في عهد يسوده سلام نسبي منذ انتهاء الحرب الباردة. وقالت القاضية البريطانية «العولمة تعني أننا نفهم أكثر وأكثر ان ما تقوم به أي دولة سيكون له أثره على الدول الاخرى».

مقتل رجل واصابة 21 في انفجار بباكستان

■ كويتا (باكستان) ـ رويترز: قال مسؤولون ان انفجار قنبلة في صالون للحلاقة أسفر عن مقتل رجل واصابة 21 اخرين في اقليم بلوخستان بجنوب غرب باكستان. ووقع الانفجار بعد يوم من حظر الحكومة الباكستانية لجيش تحرير بلوخ وتصنيف هذه الجماعة كمنظمة «ارهابية».

ويقاتل جيش تحرير بلوخ الى جانب مقاتلين من قبائل البلوخ الحكومة الباكستانية للحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي للاقليم الغني بالمعادن والذي يضم أكبر حقل غاز في باكستان.

وقال نسيم ليهري وهو مسؤول رفيع لرويترز من بلدة كوهلو الواقعة على بعد نحو 450 كيلومترا الى الشرق من كويتا عاصمة الاقليم ان الانفجار أحدث تلفيات في المتاجر المجاورة في السوق الرئيسية للبلدة. وأضاف ليهري أن عددا من المصابين في حالة خطيرة. وتدهور الوضع الامني في كانون الاول/ديسمبر بعد هجوم صاروخي خلال زيارة قام بها الرئيس برويز مشرف الى كوهلو.

ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع اليوم ولكن المسؤولين يعتقدون أن المتمردين وراء الانفجار. ويحارب المقاتلون لنيل مزيد من الحكم الذاتي للاقليم والسيطرة على موارد النفط والغاز هناك منذ عشرات السنين ولكنهم كثفوا من حملتهم خلال العام الماضي.

ويشكو سكان الاقليم من نقص في التمثيل السياسي وهم مستاؤون من استغلال مواردهم الطبيعية لصالح المناطق الباكستانية الاخرى خاصة اقليم البنجاب أكبر الاقاليم سكانا.

اعتقال سبعة متمردين اكراد مفترضين في ايران

■ طهران ـ اف ب: نقلت الصحف الايرانية عن مصدر امني امس الاثنين ان الشرطة الايرانية اعتقلت سبعة ايرانيين يشتبه في انتمائهم الى حركة انفصالية كردية. ونقلت صحيفة خراسان عن قائد شرطة محافظة اذربيجان الغربي حسن كرامي قوله «اعتقلنا سبعة عناصر من مجموعة بيجاك غير القانونية قاموا بدور اساسي في اضطرابات شهدتها مدن عدة».

وقال ان عناصر من بيجاك قتلوا شرطيا واثنين من عناصر ميليشيا باسيج الاسلامية في نهاية اذار/مارس في هذه المحافظة التي تقع شمال غرب ايران.

وكانت وكالة الانباء الطالبية ايسنا تحدثت في 29 اذار/مارس من دون ذكر مصادرها عن قيام عناصر من بيجاك باغتيال ثلاثة عناصر من حرس الثورة.

وقالت السلطات الايرانية ان مجموعة بيجاك التي ظهرت مطلع سنوات الالفين منبثقة من حزب العمال الكردستاني الحركة الكردية الانفصالية في تركيا المجاورة.

وخلال 2005 تحدث مسؤولون محليون في اذربيجان الغربية عن مقتل ما لا يقل عن 120 شرطيا ايرانيا واصابة العشرات في هجمات شنتها مجموعة بيجاك.

وابرمت طهران وانقرة اتفاقا ينص على مكافحة ايران حزب العمال الكردستاني وتركيا مجاهدي خلق من المعارضة الايرانية المسلحة التي كانت تنشط في العراق.

واتهمت ايران القوات الامريكية والبريطانية المرابطة في العراق وافغانستان بالوقوف وراء الاضطرابات التي شهدتها مناطقها الحدودية التي تقيم فيها الاقليات العربية والكردية وايضا السنية.

الشرطة: مخاوف من غرق 120 شخصا بعد انقلاب قارب في غان

■ اكرا ـ رويترز: قالت الشرطة في غانا امس الاثنين ان هناك مخاوف من غرق 120 شخصا بعد انقلاب قارب كانت محملة بالركاب والبضائع في بحيرة فولتا.

وقال كويسي اوفوري المتحدث باسم الشرطة «كان هناك 150 راكبا على متن القارب لكن تم انقاذ 30 فقط. وهناك مخاوف من أن يكون الاخرون قد لاقوا حتفهم».

واضاف أن الحادث وقع يوم السبت وأن فريق انقاذ لا يزال يبحث عن أي ناجين.

وذكر أن القارب ربما كان مكتظا بالركاب مضيفا أنه اصطدم بدعامة خشبية. واضاف انه عثر على جثث ثلاثة أطفال في موقع الحادث.